اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2011-05-24 رقم العدد: 19846 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 33 رقم القصاصة: 1

يرعاه سمو أمير منطقة مكة المكرمة بحضور أكثر من ٥٠٠ مشارك

غرفة جدة تعلن إطلاق منتدى المسؤولية الاجتماعية للشركات

الاقتصادي المتوقع لتعميم العمل بمبدأ المسؤولية الاجتماعية ونحو

جدة - شاكر عبد العزيز ـ
تصوير محمد الاهدل

أعلنت الغرفة التجارية الصناعية بجدة إطلاق المنتدى السعودي للمسؤولية الاجتماعية للشركات برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة خلال الفترة ٥-٦/ ٧ /١٤٣٢هـ الموافق ٧-٨/ ٦/ ٢٠١١م بفندق بارك حياة بمحافظة جدة بالتعاون مع مجموعة الاقتصاد والأعمال ومحاوره العلمية والمشاركين الذين يتجاوز عددهم أكثر من ٥٠٠ مشارك يتقدمهم عدد من المسؤولين الحكوميين والقياديين وكبار الإداريين في المؤسسات والشركات السعودية والعربية والعالمية وبيوت الخبرة ومكاتب الاستشارات المتخصصة .

وكشف نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة مازن بن محمد بترجي خلال اللقاء الإعلامي الذي عقد أمس للوقوف على آخر الاستعدادات للمنتدى بمقر الغرفة الرئيسي بجدة أن المنتدى الذي يستمر لمدة يومين سيناقش جملة من المحاور أبرزها تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وكيفية تحويل برامج المسؤولية الاجتماعية من مجرد مبادرات إلى إستراتيجيات والأثر

اسم المصدر : البلاد

التاريخ: 2011-05-24 رقم العدد: 19846 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 33 رقم القصاصة: 2

خطة وطنية لبرامج المسؤولية الاجتماعية (الشراكة ما بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني) وسياسات المسؤولية الاجتماعية في مجالات مكافحة الفقر والاستثمار في الموارد البشرية والحفاظ على البيئة ودعم أصحاب الحاجات الخاصة إلى جانب عرض التجارب في تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات.

ولفت إلى أن هذا المنتدى يأتي في إطار إستراتيجية غرفة جدة الهادفة إلى تحويل مدينة جدة إلى مركز إقليمي للمنتديات والفعاليات الأمر الذي تجلى من خلال العديد من المنتديات والملتقيات المختلفة التي نظمتها الغرفة وصولا إلى المنتدى السعودي للمسؤولية الاجتماعية للشركات الذي يأتي انعقاده في وقت يتطلب فيه تضافر جميع الجهود من قطاع حكومي وشركات ومؤسسات خاصة ومجتمع مدني في سبيل تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين.

وقال : أن في المملكة تجارب مشرّفة في حقل المسؤولية الاجتماعية للشركات لكن نسبتها قياسا بعدد الشركات السعودية لا تزال متدنية نوعا ما ونحن نعتقد أنه بتعميم ثقافة المسؤولية الاجتماعية يمكننا مواجهة العديد من التحديات التي تقف أمام اقتصادنا ومجتمعنا وبالتالي خلق علاقة تكاملية ربحية ما بين جميع الأطراف المعنية.

من جانبه ثمن رئيس مركز المسؤولية الاجتماعية بغرفة جدة المستشار أحمد بن عبدالعزيز الحمدان التاريخ العريق للغرفة في مجال المسؤولية الاجتماعية معتبرا إياها أول غرفة على مستوى المملكة قامت بتأسيس إدارة خاصة للمسؤولية الاجتماعية وعملت على التواصل مع جميع الشركات والمؤسسات لحثهم على تبني مبادرات تنموية تجاه المجتمع والتنسيق معهم في كيفية تطبيق هذه المبادرات بما يعود بالنتائج الأفضل.

وأثنى على دور مركز المسؤولية الاجتماعية بالغرفة الذي قام بالعديد من الندوات والدورات التدريبية والمعارض والفعاليات لتشجيع الشركات على الانخراط في العمل المجتمعي وحثها على بذل جهود أكبر تجاه فئات متعددة من المواطنين السعوديين والذي هم بطبيعة الحال جزء رئيسي من قاعدة عملاء هذه الشركات.

وقال : أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليس بالجديد بل هو قديم قدم الزكاة وله ارتباطات وثيقة بقيمنا الدينية والأخلاقية لكن من الضروري ترجمة هذه الأخلاقيات إلى أطر مؤسساتية وهياكل عملية وعليه فإن الظروف الراهنة تستدعي بحث مسألة المسؤولية الاجتماعية من زاوية تتخطى البعد التقليدي لهذا المفهوم.

من جانبه بين نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة الاقتصاد والأعمال فيصل أبو زكي أن أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات تنبثق من خلال ارتباطها بإستراتيجيات التنمية للمملكة وتؤكد على ذلك خطط حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله والهادفة إلى تحقيق النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي لمواطني المملكة.

وأضاف : وفي المملكة يقوم عدد متزايد من الشركات حاليا بتنفيذ برامج مسؤولية اجتماعية وإطلاق مبادرات هادفة إلى خدمة المجتمع. ومن الملاحظ أن وتيرة تبني ثقافة المسؤولية الاجتماعية في أوساط الشركات شهدت نموا مطردا خلال السنوات القليلة الماضية. حتى بات معلوما لدى الجميع الأثر الإيجابي الذي تجنيه الشركات من تبني خيار المسؤولية الاجتماعية بوصفها استثمار طويل الأجل في التنمية. الأمر الذي يدعو إلى التفاؤل ويعطي مؤشرات واضحة على المستقبل المشرق للمسؤولية الاجتماعية في السعودية. والواقع أن عدد الشركات السعودية من جهة وقدراتها المالية يضعانها في موقع متقدم عن غيرها من الشركات في المنطقة لبناء نموذج "وطني" للمسؤولية الاجتماعية قائم على تبني القضايا الأكثر ارتباطا بالمجتمع المحلي ومنها على سبيل المثال لا الحصر توفير فرص العمل الجديدة، التدريب والتعليم والتطوير المهني، تنمية البيئة المحفزة لأصحاب المبادرات، دعم الأسر الفقيرة وذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها. ويساعدها في ذلك قوة الاقتصاد السعودي وهو الذي أثبت مناعته تجاه الأزمات وقدرته على الحفاظ على وتيرة نمو ايجابية.

وأكد أن قيام شركات القطاع الخاص بتحويل المسؤولية الاجتماعية إلى عمل مؤسساتي، له إدارة خاصة تصيغ إستراتيجياتها بما ينسجم مع رؤية الشركة وأهدافها وحاجات المجتمع، سيكون خطوة أساسية تجاه بناء شراكة حقيقية وفعالة مع القطاع الحكومي تصب في خدمة التنمية الشاملة في السعودية.

ولا بد من القول أن تنامي اهتمام الشركات بالاستثمار في برامج المسؤولية الاجتماعية يتوقع له الأثر كبير في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف : أن مجموعة الاقتصاد والأعمال ستسعى بالتعاون مع غرفة جدة إلى الخروج بمنتدى وطني جامع وسنعمل على تطوير هذا المنتدى حتى يتحول إلى حدث دوري ومؤسسة قائمة تعنى بتطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات وتشكل إطارا للتفاعل بين كافة الجهات المعنية وتبادل الأفكار والتجارب وطرح المبادرات الجديدة.

وأفاد مدير إدارة تطوير الأعمال في شركة مواد الإعمار القابضة CPC الدكتور فيصل الشريك الاستراتيجي للمنتدى إبراهيم العقيل أن قرار الشركة بأن تكون شريكا إستراتيجيا للمنتدى السعودي للمسؤولية الاجتماعية للشركات نابع من إيمانها ببرامج التنمية المستدامة وخاصة في المرحلة الحالية من التطور الاقتصادي الذي تعيشه في البلاد وما وصلت إليه الشركة من اهتمام تجاه المجتمع وكافة أفراده وتحديدا في مجال التعليم والتدريب وتوطين الوظائف.